

لسان العرب

(((تابع 1) ضرب الضرب معروف والضمَّ رَبُّ مصدر ضَرَبَ يَضْرِبُهُ وضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ قال ابن السكيت سمعتها من جماعة من الأعراب ويقال أَضْرَبَ خُبْرُ المَلَّةِ فهو مُضْرَبٌ إِذَا نَضَجَ وَأَنَّ لَهُ أَنَّ يُمَضْرَبَ بالعَمَّا وَيُنْفَضُ عنه رَمَادُهُ وتُرَابُهُ وخُبْرُ مُضْرَبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذو الرمة يصف خُبْرَةَ . ومَضْرُوبَةٌ في غير ذَنُوبٍ بِرِيئةٍ ... كَسَرَتْ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا . وقد ضَرَبَ بالقِداحِ والضَّريبُ والضَّارِبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ وقيل الذي يَضْرِبُ بها [ص 548] قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل قال هو ضَرِبُ قِداحٍ قال ومثله قول طَريف بن مالك العَنْدَبَرِيَّ . أَوْكُلَّا مَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّسُ . إنما يريد عارِفَهُم وجمع الضَّريبِ ضُرِبَاءُ قال أَبُو ذُوَيْبٍ . فَوَرَدَنَ وَالْعَيْسُوقُ مَقْعَدُ رَابِئِ ال ... ضُرِبَاءُ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَتَلَّعُ . والضَّريبُ القِدْحُ الثالث من قِداحِ المَيْسِرِ وذكر اللحياني أَسْمَاءَ قِداحِ المَيْسِرِ الأول والثاني ثم قال والثالث الرقيب وبعضُهم يُسميه الضَّريبَ وفيه ثلاثة فروض وله غُذْمٌ ثلاثة أُنُصْبَاءِ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غُرْمٌ ثلاثة أُنُصْبَاءِ إِنْ لَمْ يَفْزُزْ وقال غيره ضَرِبُ القِداحِ هو المُوَكَّلُ بها وَأَنشد للكميت . وَعَدَّ الرقيبُ خِصَالَ الضَّريبِ ... بَلا عَنِّ أَفَانِينَ وَكَسَاءَ قِمَارًا . وضَرَبْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ وضَرَبْتُه ضَرَبْتُه وضَرَبْتُ بَيْنَهُمُ فِي الشَّيْءِ خَلَطْتُ والتَّضْرِبُ بين القومِ الإِغْرَاءُ والضَّريبةُ الصوفُ أَوِ الشَّعَرُ يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ وَيُشَدُّ بخيطٍ لِيُغْزَلَ فهي ضَرَائِبُ والضريبةُ الصوفُ يُمَضْرَبُ بالمِطْرَقِ غيره الضَّريبةُ القِطْعةُ من القُطْنِ وقيل من القطن والصوفِ وضَرِبُ الشَّوْلِ لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِبُ ابن سيدة الضَّريبُ من اللبنِ الذي يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ فَيُمَضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَا يُقَالُ ضَرِبُ لِأَقَلِّ مِنَ لَبَنٍ ثَلَاثِ أَزْيُقٍ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا يَكُونُ ضَرِيبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ . وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّةً تَتِي ... ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطًا وَصَافِيَا . أَيِ سَبَبٍ مَنِيَّتِي فَحَذَفَ وَقِيلَ هُوَ ضَرِيبٌ إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ

من الغَدِ فَضْرَبَ به ابن الأعرابي الضَّرِبُ الشَّكْلُ في القَدِّ والخَلْقِ ويقال فلانُ ضَرِبُ فلانٍ أي نظيره وضَرِبُ الشيءِ مثله وشكله ابن سيده الضَّرِبُ المِثْلُ والشَّيْبُ وجمعه ضُرُوبٌ وهو الضَّرِبُ وجمعه ضُرَبَاءُ وفي حديث ابن عبدالعزيز إذا ذَهَبَ هذا وضُرَبَاؤُهُ هم الأمثالُ والنُّطَرَاءُ واحدُهم ضَرِبٌ والضَّرَائِبُ الْأَشْكَالُ وقوله D كذلك يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ والباطلَ أي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ والباطلَ حيث ضَرَبَ مثلاً للحق والباطل والكافر والمؤمن في هذه الآية ومعنى قوله D واضْرِبْ لَهُمْ مثلاً أي اذْكُرْ لَهُمْ و مَثِّلْ لَهُمْ يقال عندي من هذا الضَّرِبِ شيءٌ كثيرٌ أي من هذا المِثَالِ وهذه الأشياءُ على ضَرِبٍ واحدٍ أي على مِثَالٍ قال ابن عرفة ضَرِبُ الْأَمْثَالِ اعتبارُ الشيءِ بغيره وقوله تعالى واضْرِبْ لَهُمْ مثلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ قال أبو إسحق معناه اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلًا ويقال هذه الأشياءُ على هذا الضَّرِبِ أي على هذا المِثَالِ فمعنى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا مَثِّلْ لَهُمْ مَثَلًا قال ومَثَلًا منصوبٌ لأنَّه مفعولٌ به ونَصَبَ قوله أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ لأنَّه بدلٌ من قوله مثلاً كأنَّه قال اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أي خَيْرَ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ [ص 549] والضَّرِبُ من بيت الشَّعْرِ آخرُهُ كقوله « فَحَوِّمَلِ » من قوله بسقطِ اللَّيْوَى بين الدَّخُولِ فَحَوِّمَلِ والجمع أَضْرِبُ وضُرُوبٌ والضَّرِبُ كَالرَّحَابِ في الْأَوْدِيَةِ واحدا ضَارِبٌ وقيل الضَارِبُ المكانُ الْمُطْمَئِنُّ من الْأَرْضِ به شَجَرٌ والجمعُ كَالْجَمْعِ قال ذو الرمة .

قد اكْتَفَلَتْ بِالْحَزَنِ وَاغْوَجَّ دُونَهَا ... ضَوَارِبُ مِنْ غَسَّانٍ مُعْوَجَّةٌ

سَدْرًا (1) .

(1) قوله « من غسان » الذي في المحكم من خفان بفتح فشدَّ أيضاً ولعله روي بهما إذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل تجتابه سدرا وأنشده في الأساس مجتابة سدرا) .

وقيل الضَارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غليظة تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ .

والضَارِبُ الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ وَالضَّرِبُ الْوَادِي الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ يُقَالُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّرِبِ فَأَنْزَلْهُ وَأَنْشِدْ .

لَعَمْرُكَ إِنََّّ الْبَيْتَ بِالضَارِبِ الَّذِي ... رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ .

والضَارِبُ السَّابِغُ فِي الْمَاءِ قال ذو الرمة .

لِيَالِي اللَّهْوِ تُطْبِئُنِي فَأَتْبِعُهُ ... كَأَنَّ نَدِي ضَارِبُ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ .

والضَّرِبُ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ وَقِيلَ النَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ قال طرفة .

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرِبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ .

وفي صفة موسى على نبينا وE أنه ضَرِبُ من الرجال هو الخفيف اللحم المَمَشُوقُ

المُسْتَدَقُّ وفي رواية فإذا رجلٌ مُضْطَرِبُّ رَجُلُ الرَّأْسِ وهو مُفْتَعَلٌ من الضَّرْبِ والطاء بدل من تاء الافتعال وفي صفة الدجال طُوَّالٌ ضَرْبٌ من الرجال وقول أبي العيَالِ .

مُلاَةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْ ... هُمٌ وَمَصَالِتُ ضَرْبٌ .

قال ابن جني ضَرْبٌ جمع ضَرْبٍ وقد يجوز أن يكون جمع ضَرْوَبٍ وضَرْبٍ الذَّجَّادُ المضَرَّبَةُ إذا خاطها والضَّريبة الطبيعة والسَّجِيَّة وهذه ضَرِيْبَتُهُ التي ضَرْبٌ عليها وضَرْبُهَا وضَرْبٌ عن اللحياني لم يزد على ذلك شيئاً أَيْ طُبِعَ وفي الحديث أنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لِيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ بحُسنِ ضَرِيْبَتِهِ أَيْ سَجِيَّتِهِ وطبيعته تقول فلانٌ كَرِيمٌ الضَّريبة ولَتَّيم الضَّريبة وكذلك تقول في الذَّحِيَّةِ والسَّلَيقَةِ والذَّحِيْزَةِ والتَّوْسِ؟ والسَّوْسِ والغَرِيْزَةِ

والذَّحَّاسِ والخِيَمِ والضَّريبةُ الخَلِيقَةُ يقال خُلِقَ النَّاسُ على ضَرَائِبَ شَتَّى ويقال إنه لكَرِيمٌ الضَّرائِبِ والضَّربُ الصِّفَةُ والضَّربُ الصَّنْفُ من الأشياءِ ويقال هذا من ضَرْبِ ذلك أَيْ من نحوه وصنْفيه والجمع ضُرُوبٌ أنشد ثعلب .

أراك من الضَّربِ الذي يَجْمَعُ الهَوَى ... وَحَوْلَكَ نِسْوانٌ لَهْنٌ ضُرُوبٌ . وكذلك الضَّريبُ وضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفًا وَبَيَّانٌ وقولهم ضَرْبَ له المثل بكذا إنما معناه بَيَّانٌ له ضَرْبًا من الأمثال أَيْ صِنْفًا منها وقد تَكَرَّرَ في

الحديث [ص 550] ضَرْبُ الأمثال وهو اعتبارُ الشيء بغيره وتمثيلُهُ به والضَّربُ المِثَالُ والضَّريبُ الذَّصِيبُ والضَّريبُ البَطْنُ من الناس وغيرهم والضَّريبةُ واحدةُ الضَّرائِبِ التي تُؤْخَذُ في الأَرْصَادِ والجَزْية ونحوها ومنه ضريبة العبدِ وهي غَلَّتَتْهُ وفي حديث الحجَّامِ كم ضَرِيْبَتُكَ؟ الضَّريبة ما يؤدِّي العبدُ إلى سيده من الخراج المُقَرَّرِ عليه وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ وتُجْمَعُ على ضرائِبَ

ومنه حديث الإِماءِ اللَّاتِي كان عليهنَّ لَمَوالِيهنَّ ضَرَائِبُ يقال كم ضَرِيْبَةُ عبدك في كل شهر؟ والضَّرائِبُ ضَرَائِبُ الأَرَضِينَ وهي وَطَائِفُ الخَراجِ عليها وضَرْبَ على

العبدِ الإِتاوَةَ ضَرْبًا أو وَجَبَهَا عليه بالتأجيل والاسم الضَّريبةُ وضَارِبٌ فلانٌ لفُلانٍ في ماله إذا اتجر فيه وقارَضَهُ وما يُعْرَفُ لفُلانٍ مَضْرَبٌ ومَضْرِبٌ عَسَلَةٌ ولا يُعْرَفُ فيه مَضْرِبٌ ومَضْرِبٌ عَسَلَةٌ أَيْ من النَّسَبِ والمال يقال ذلك إذا لم

يكن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ولا يُعْرَفُ إِعْرَاقُهُ في نَسَبِهِ ابن سيده ما يُعْرَفُ له

مَضْرِبٌ عَسَلَةٌ أَيْ أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ والصارِبُ الليلُ الذي

ذَهَبَتْ طُلُمَتُهُ يَمِينًا وشمالًا ومَلَأَتْ الدُّنيا وضَرْبَ الليلِ بأَرْواقِهِ أَقْبَلُ

قال حُمَيد .

سَرَى مَثَلُ نَدِيضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ ... بِأَرْوَاقِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ
يَسْطَاعُ .

وقال يا ليت أُمَّ الغَمْرِ كانت صاحبي ورابعتي تَحْتَ ليلِ ضاربٍ بساعدي
فَعُمَّ وكَفَّ خاضِبِ والضَّارِبُ الطَّويلُ من كُلِّ شيءٍ ومنه قوله ورابعتي تحت ليل
ضارب وضاربَ الليلُ عليهم طال قال ضاربَ الليلُ عليهم فَرَكَدْ وقوله تعالى
فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا قال الزَّجَّاجُ مَدَعْنَاهُمْ السَّمْعَ أَنْ
يَسْمَعُوا والمعنى أَنْ نَمْنَاهُمْ وَمَدَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا سَمِعَ
انْتَبَهَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ وَفِي الْحَدِيثِ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى
أَصْمَخَتِهِمْ أَيِ نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا وَالصَّمَاخُ ثَقْبُ الْأُذُنِ وَفِي الْحَدِيثِ
فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ
آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا فَكَأَنَّهُ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ضَرِبَ عَلَى
أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ وَقَوْلُهُمْ فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ كَقَوْلِهِمْ فَفَضَى
مِنَ الْقَضَاءِ وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضَرَبَ
الدَّهْرُ بَيْنَيْنَا أَيِ بَعَّدَ مَا بَيْنَنَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

فإِنَّ تَضْرِبَ الْأَيَّامُ يَا مَيَّ بَيْنَنَا ... فلا نَاشِرُ سِرًّا ولا مُتَغَيِّرُ .
وفي الحديث فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ وَيُرْوَى مِنْ ضَرْبِهِ أَيِ مَرَّةٍ مِنْ مُرُورِهِ
وَذَهَبَ بَعْضُهُ وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْعِنَانِ أَيِ مُتَفَرِّدًا مُنْهَزِمًا وَضَرَبَتْ
عَيْنُهُ غَارَتَ كَحَجَّ لَتَاتُ [ص 551] وَالضَّرَبَةُ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَضْرِبُ
الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مُخٌّ تقول للشاة إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً مَا يُرِمُّ مِنْهَا مَضْرِبُ
أَيِ إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبٌ لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مُخٌّ وَالْمَضْرِبُ الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصَّدْعِ غَيْنُ ضَرْبِ الْعِرْقِ
ضَرْبًا وَضَرْبَانًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ عَتَبُوا عَلَى عَثْمَانَ ضَرْبَةً
السَّوْطِ وَالْعَصَا أَيِ كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالذَّعَلِ
فَخَالَفَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ
أَغْوَصُ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا فَيَتَفَقَّانِ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْمَضْرِبُ الْحَيْلُ فِي الْحُرُوبِ وَالتَّضْرِبُ تَحْرِيطُ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ
يُقَالُ ضَرَبَ بِهِ وَحَرَّضَهُ وَالْمَضْرِبُ فَسْطَاطُ الْمَلِكِ وَالْبِسَاطُ مَضْرِبٌ إِذَا كَانَ
مَخِيطًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا فَخَرِقَ فِي الْأَرْضِ جُبْنًا قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ
الْأَرْضَ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَرَبَانًا خَافَتْ صَقْرًا .

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكْرِيْمَةٍ ... إِذَا مَا هَوَى كَالذَّيْزَلِ الْمُتَوَقِّدِ .

أَيَّ مَنْ مَقَرَّ ذِي شَكِيمَةٍ وَهِيَ شَدَّةٌ نَفْسُهُ وَيُقَالُ رَأَيْتَ مَرْبَ نِسَاءٍ أَيَّ رَأَيْتَ نِسَاءً وَقَالَ الرَّاعِي .

وَمَرْبَ نِسَاءٍ لَوْ رَأَى مَرْبَ ضَارِبٍ ... لَهُ طُلُوعَةٌ فِي قُلُوعَةٍ طَلَّ رَانِيَا (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَقَالَ الرَّاعِي وَضَرَبَ نِسَاءً » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّكْمِلَةِ بِنَصْبِ ضَرْبٍ وَرَوَى رَاهِبٌ بَدَلِ ضَارِبٍ (.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ مَرْبَتٌ لَهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَيَّ طَلَّ بَدَتْهُ فِي كُلِّ .
الْأَرْضِ وَيُقَالُ مَرْبَ فُلَانٌ الْغَائِطُ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضِي فِيهِ حَاجَتَهُ وَيُقَالُ فُلَانٌ
أَعَزَّ مَرْبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ يُرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرْبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ (2) .

(2) قَوْلُهُ « ضَرَبَ الْأَرْضَ الْبَوْلَ إِنْ خ » كَذَا بِهَذَا الضُّبْطِ فِي التَّهْذِيبِ (وَالْغَائِطُ فِي حُفَرِهَا
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ
الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ يُقَالُ ذَهَبَ يَمْزُرِبُ الْغَائِطَ وَالْخَلَاءَ وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ